تلك الصفة فلا يتفاوت المعنى في القراءتين
ولا على جعل الجملة في قراءة الرفع خبرا او صفة
لثبوت الوصفية معنى وبهذا يندفع ما قد يقال ان قراءة
النصب تستلزم واحدا من هذا مبني على دعوى الرعاية التي
استدركها انقل الحسنة وان التزم هذا التأويل
فرارا منه ولم يصح بدلا كما يستدعي كلامه
ويتجه منه التوافق عليه وانطباق المحسنة بلا كلفة
انه اراد المناقشة في التمثيل والكلام في المسألة
من جهة ما يقتضيه عدم ثبوت المخلوقية لكل ما هو
الذي يساعده عليه الفن ولا يبعد فتعين على
الفاضل على مقتضاه ان يصححه وينفي القسم
الذي اخبر به في نفي كلامه ويصححه اذا تمهد
هذا فما قوله في نفي ما ابهمه واطلاق ما اخفى منه
لا ينفصل ان الموضوع المخلوق بل المتوجه
وهو المأخوذ من التعبير بالشيء اذ لا محيص عن
شيئية المعروض والمعنى المعروض خارج
فان قلت تعين تخصيصه بالجائز فيرجع لما قال
من ان المراد بشيء المخلوق قلت العنوان الوجود
الجائز والمحمول المخلوقية لله تعالى وهما متغايران

وان

وان التحقيق الحاصل ولا يلزم من تعلق العلم بالشيء
باعتبار صفة الوجود تعلقه به باعتبار صفة
المخلوقية فليس الموضوع المخلوق ولئن
سلمنا له فلا نسلم انه المجهول وجعل الجملة
صفة حتى لا يتفاوت المعنى على الوصفية والخبرية
بل الموضوع غير مخلوق والمحمول مخلوق لنا
وبقوله وتسميته وجعل الجملة صفة يصير الموضوع
مخلوقا لنا وبقوله عن الخبر وبينهما ما بينهما
وثانيا ان صحة الحمل انما تتوقف على تخصيص
الموضوع بالمخلوقية لا على التخصيص بها بغير
نسبتها لله تعالى لان المقصود والتخصيص خروج
المعنى المعروض وهو خارج بها بدون التغيير
وفيه نسبتها لله تعالى مقتضيات والخبر وحينئذ فليس
التخصيص بمحل المخلوقية مساويا لجعل
الجملة صفة وهو ظاهر فقولك كل محبوب احببته
بصرف ان كل ما يستحق ان يكون محبوبا احببته
انا وحبي اياه بصرف قابلية في استناد محبته
اليه واياه انما حقيقته له وبصرف فيصير
بدله له وهو النسبة غير ما اقتضى الحكم عليه

Copyright © King Saud University